

## أحداث العراق.. بين مطرقة الخارج وسندان بريمر

فرنسا - فراس عزيز ديب

وجود مؤامرات وأصابع خفية تصرب من يقف بوجه مصالح الرأسمالية العالمية القمبية، أو بالحد الأدنى تحاول استغلال مطالب الشعوب للوصول إلى هدفها، ومنع قيامه منطقة كهذا الشرق البائس لأن قيامته ممنوعة، فببساطة يبدو تكرار الشروحات لهم مضطربة للوقت لتطبيق عليهم مقولة من لا يرى من الغربال أعمى.

لكن كلا الطرفين فيما يبدو يجتمع حول نقطة واحدة وهي الأخذ بكل الثورات أو كل الحركات التي تجري كسلة واحدة، فبالنسبة للطرف الأول حتى لو صرح أحدهم ثورة في جزر المحيط الهادي فهي حكماً مؤامرة والدليل لديهم بسيط: لماذا لا تقوم ثورات في الدول التابعة لأميركا؟

أما الطرف الثاني لمجرد أن يقول أحدهم ثورة فسيصبح منظرًا بالحري والديمقراطية وهو ربما لا يمارس هكذا مصطلحات حتى في حياته العادية، فيتحول قاطع الطريق الذي كان يشتم الناس على الحواجز مثلاً إلى بطل قومي، والذي يريد استجلاب الناس إلى بلده ليحتله هو ثائر ورمز، ليقود كلا الطرفين متعاطياً مع كل ما يجري من مبدأ أن أراءهما مستمدة من اللوح المحفوظ، لكن الواقع لا يقول كذلك إذ عندما تجري أضرار الدماء لا يكفي أن نقول رأينا ونمشي تحديداً أن لكل حدث خصوصيته والأمثلة واضحة أمامنا.

البعض يجزي ما يجري ويربطه مباشرة بقضايا باتت أشبه بالترنار المل من بينها مثلاً غياب الطمأنينة في الدولة أو سيطرة رجال الدين وطبيعة مجتمعاتها وتكوينها المذهبي أو الاجتماعي، لكن هل يمكننا القول مثلاً إن في بوليفيا اليوم هناك سنة وشيعة يتصارعون؟ هل فكر أحد أولئك المقتنعين بهذا فرضيات أن يروا كيف يجري سحل وتعذيب أنصار الرئيس البوليفي الخلوغ أيفو موراليس؛ ماذا عن تشيلي أليس أحد أئني دول أميركا الجنوبية وتعقد خارج سرب الأزمات الاقتصادية أو الديمقراطية والاجتماعية؟

على هذا الأساس لا يمكن أن تأخذ كل ما يجري من أحداث في هذا العالم بسلة واحدة، فلكل حدث أو دولة خصوصيته ليصبح السؤال

في هذا العالم الملتهم قد نشعر بالفخر أن القدر ساق إلينا عقوداً شهدت كل ألوان الثورات الشعبية الممكنة والمزركشة بالكثير من أشكال الاتجاهات السياسية والفكرية وحتى الطائفية، لكن النقطة الجامعة لكل هذه الثورات ليس فشلها المطلق على مستوى بناء تجارب ديمقراطية يتساوى فيها المواطنون على أساس المواطنة فحسب، لكنها كذلك الأمر لم تجر على البسطة إلا الخراب والدمار أو إنها انتهت بأن أوصلت إلى السلطة ديكتاتوريات بينية ومذهبية لا تفرق عن باقي الديكتاتوريات التي كانت قائمة إلا بشكل الهتاف أو اتجاه الشعار.

هذه الإخفاقات الملتاحة لكل ما ينضوي تحت مصطلح «ثورة» لم يجبرنا على كره هذا المصطلح فحسب، لكنه بذات الوقت طرح تساؤلاً منطقياً: هل فعلياً أن هناك أيادي قادرة أن تحرك كل هذه الثورات وتقودها نحو الفشل والفرقوس؟

للاجابة من هذا السؤال لابد من التعاطي بموضوعةٍ مع وجهتي النظر المتصارعتين في هذا المجال:

وجهة النظر الأولى، وهي تلك التي يجهد من يتبناها ليقنعنا أن كل ما يجري مؤامرة ومخطط، وهو بذلك يتجاهل أن تحليل هكذا أحداث مصيرية يفرض عليه ببساطة أن يتعاطى بواقعية تناول الحدث لا الأخذ بوجهة النظر تلك إلى نتيجة مفادها: قبل أن تغدق علينا بالوثائق والمستندات لقتننا أن هناك مؤامرة، عليك ببساطة أن تشرح لنا ماذا أعدنا للوقوف بوجه هذه المؤامرة؟ عندما يخاطبك عدوك حسب وثائقك بطريقة واضحة وعلنية بأنه قائم إليك بأجندة تدميرية تسعى لتمزيق ألبت الواحد وتقليب الأخ على أخيه، عندما عليك أن تتحمل مسؤوليتك كمكتشف وتشرح لنا هل إن العدو يخاطبنا ويهددنا بهذه الأريحية انطلاقاً من فرط القوة ما يجعله يبوح بكل خطه، أم ببساطة هو يبتك كل الثقة بهيشاشة البيئة الداخلية للخصم؟ أما الطرف الثاني الذي لا يزال حتى الآن يكابر ويتجاهل فرضية

## مواقف: إصرار روسي على حل «تحرير الشام» والهيئة ترفض

الوطن

تصر روسيا على تنفيذ بنود «اتفاق سوتشي» الموقع مع النظام التركي الخاص بمنطقة «خضض التصعيد» بإدب ومحيطها، خصوصاً منها حل ما تسمى «هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لتنظيم «جبهة النصرة» المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، لكن الأخيرة الدعومة من نظام رجب طيب أردوغان ترفض ذلك.

وتقلت مواقف الكترونية معارضة عما سمته «مصادر عسكرية مطلعة»: أن هناك إصراراً روسياً على تنفيذ بنود اتفاقيات سوتشي الموقعة مع الجانب التركي بشأن إدلب، ولا سيما فيما يتعلق بحل «هيئة تحرير الشام» على اعتبارها فصلاً مصنفاً على قوائم الإرهاب. ولقت المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها إن إصرار الروسي يقابله تعنت من قيادة «تحرير الشام» التي ترفض حل نفسها والاندماج ضمن ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للنظام التركي.

وتسيطر «تحرير الشام» على أجزاء واسعة من محافظة إدلب والأرياف المحيطة بها من محافظات حماة وحلب واللاذقية، في حين يسيطر «الجيش الوطني» الذي شكله النظام التركي من مرتزقة من التنظيمات الإرهابية مؤخراً على بعض المساحات في تلك المنطقة. وفي ١٧ أيلول ٢٠١٨ توصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد التنسيق مع دمشق إلى اتفاق مع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في مدينة سوتشي الروسية إلى اتفاق يقضي بإقامة منطقة «مزعونة السلاح» تفصل بين مناطق الجيش العربي السوري ومناطق سيطرة الإرهابيين في إدلب وذلك في المناطق التي يسيطر عليها الإرهابيون.

## الجاليات السورية في الاغتراب تحتفل بذكرى التصحيح؛ نقف مع وطننا للقضاء على الإرهاب حداد: مستمرون في مواجهة مخططات الغرب

## ميا: مصممون على مواصلة نهج التصحيح

حضر الفعالية مدير إدارة إفريقيا والشرق الأوسط في وزارة الخارجية الكويتية هيكتور إغارزا ومسؤول سورية في الإدارة إيلزارو هابامي وعدد من الطلبة السوريين وأبناء الجالية بموازاة ذلك، جدد أبناء الجالية السورية في هونغاري في بيان مماثل بهذه المناسبة التأكيد على الإوقوف إلى جانب وطنهم في حربه على الإرهاب ومواجهة المؤامرات والتحديات.

وقال أبناء الجالية في بيانهم: إن «الأحداث التي مرت بها سورية تؤكد أهمية التسك بخيار الحركة التصحيحية والتأكد على الإوقوف إلى جانب المجتمع ومعالجة الثغرات والتغلب على الصعوبات ومواصلة مسيرة التصحيح والتحديث عبر منهجية واضحة وأن تكون مواجهة التطرف على المستويات التربوية والاجتماعية والتعليمية على رأس هذه المنهجية، إضافة إلى التسلم بالفكر العلمي للخروج من الأزمة وذلك عبر الحوار الوطني بين أبناء سورية». وأكد البيان الجرائم الإرهابية التي تستهدف الشعب السوري من قبل الاحتلال الأميركي والتركي، مؤكداً أن «هذه الجرائم الإرهابية لن تزيد السوريين إلا إصراراً على الوقوف إلى جانب جيشهم البطل ومواصلة العمل ومضاغفة اليهود في تحلل المسؤوليات من أجل حماية أرشهم والبضي في محاربة الإرهاب وإعادة البناء».



أبناء الجالية السورية في روسيا خلال احتفالهم بذكرى التصحيح (عن الإنترنت)

وخلال فعالية أقامتها السفارة السورية في كوبا بالتعاون مع فرع كوبا للاتحاد الوطني لطلبة سورية بهذه المناسبة، أكد سفير سورية في هافانا إدريس ميا، في تصريح نقلته «سانا»، أن الشعب السوري بات أكثر تصميماً وإرادة على مواصلة نهج التصحيح والتمسك بالقيم والمبادئ التي أرساها القائد المؤسس حافظ الأسد والتي جعلت من سورية قلعة للصمود والتصدي وسداً منيعاً في مواجهة المؤامرات. ولقت ميا إلى أهمية الدور الذي يمكن لطلبتنا وأبناء جالياتنا القيام به في المجموعة الإرهابية السورية التي التحقت بالعلم والتحصيل العلمي واكتساب الخبرة والمعرفة.

مهما في تحقيق الأمن والاستقرار من خلال دعم المقاومة. ولقت حداد إلى أن سورية اليوم مستمرة في مواجهة ما خطط له من الغرب وعلى رأسه أميركا والذي يعمل على تنفيذ عملاؤهم من أطراف إقليمية، مشيداً بتضحيات الجيش العربي السوري في حربه ضد الإرهاب، وداعياً أبناء الجالية وجميع السوريين للمساهمة في النهوض من جديد والمشاركة في إعادة إعمار بلدهم. الطلبة السوريون الدارسون في كوبا من جانبهم، أكدوا في بيان بهذه المناسبة نقلته «سانا»، أن ذكرى التصحيح المجيد تعزز الثقة بنصر سورية المحتتم على الحرب الإرهابية التي تتعرض

وكالات

أكدت الجاليات السورية في دول الاغتراب على استمرارها بالوقوف إلى جانب وطنها حتى القضاء على فلول الإرهاب، وسط تشديد سفارتي سورية لدى روسيا وكوبا على استمرار دمشق بتحرير ريف حماة الشمالي ومدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي.

ووفق المواقع المعارضة، خلقت مسألة «حل «تحرير الشام» صراعاً ضمن الهيئة حيث ترفض قيادات عديدة مسألة الحل، في وقت تقبل العديد من القيادات صاحبة القرار بمشروع الحل، ما أدى إلى حصول اشتباكات في صفوف الهيئة. ولقت المواقع إلى أن تحرير الجيش العربي السوري لريف حماة الشمالي كاملاً وصولاً للهيبت والتمانعة وخان شيخون بريف إدلب الجنوبي، خلق تحدياً كبيراً أمام قيادة «تحرير الشام» التي تعتبر نفسها التنظيم الأقوى والأكثر في المنطقة بعد أن أنهت ٣٠ ميليشيا تتبع لما يسمى «الجيش الحر».

ومع تحرير خان شيخون، ومواصلة الإرهابيين خروقاتهم لاتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلنه الجيش العربي السوري في أواخر آب الماضي، باتت التوقعات تشير حسب المصادر إلى نية الجيش مواصلة عملياته وتحرير المزيد من مناطق ريف إدلب منها سراقب وأريحا وجسر الشغور ومعرفة النعمان وتطويق جبل الزاوية ومن ثم تحرير كامل المحافظة من الإرهابيين.

## إلياء إخوانية أردوغان.. مشيخة قطر تعلن عن مشروع سكني في شمال سورية!

الوطن - وكالات

عائلاتهم ليكونوا مجتمعاً متطرفاً يتماشى مع الرؤية التي يسعى إليها رئيس النظام التركي أردوغان.

وزعم المدير التنفيذي لقطاع الإغاثة والتنمية الدولية في الهلال الأحمر القطري، محمد صلاح إبراهيم، حسب المواقع بأن «هذا المشروع السكني الذي تم إنشاؤه بدعم وتمويل من صندوق قطر للتنمية ويتفقد الهلال الأحمر القطري، يمثل إيماناً مشتركاً بضرورة سد احتياجات الناس وحفظ كرامتهم من خلال توفير مسكن يليهم خاصة مع حلول فصل الشتاء والذي شهد خلال السنوات الماضية عواصف وسيولاً أضرت بخيم النازحين». وخلال سنوات الحرب على سورية، كان الهلال الأحمر القطري في شمال سورية، مشيراً إلى أن الدعم مقدم من صندوق قطر للتنمية. يشن النظام التركي منذ التاسع من الشهر الماضي عدواناً همجياً ضد مناطق شمال شرق سورية، واحتل العديد من القرى والمدن والبلدات بحجة طرد ما يسميه «التنظيمات الإرهابية» في إشارة إلى الميليشيات الكردية التي يصنفها كمنظمات إرهابية.

وأعلن مراراً نظام أردوغان أنه يريد إنشاء ما يسمى «منطقة أمنة» في شمال سورية لإعادة المهجرين السوريين الموجودين على الأراضي التركية إليها. وفي حوار مع قناة روسيا «٢٤» والكاتب الروسي سيفولين، يوم الجمعة الماضي أكد الرئيس بشار الأسد، أن لا أحد يصدق بأن تركيا تريد إعادة ثلاثة ملايين لاجئ سوري إلى شمال شرق البلاد فهو عنوان إنساني طرحه النظام التركي والهدف منه الخداع وخلق صراع على أسس عرقية في تلك المنطقة والمجيء بالإرهابيين إليها مع

## إلياء إخوانية أردوغان.. مشيخة قطر

تعلن عن مشروع سكني في شمال سورية!

عائلاتهم ليكونوا مجتمعاً متطرفاً يتماشى مع الرؤية التي يسعى إليها رئيس النظام التركي أردوغان.

وأعلن مراراً نظام أردوغان أنه يريد إنشاء ما يسمى «منطقة أمنة» في شمال سورية لإعادة المهجرين السوريين الموجودين على الأراضي التركية إليها. وفي حوار مع قناة روسيا «٢٤» والكاتب الروسي سيفولين، يوم الجمعة الماضي أكد الرئيس بشار الأسد، أن لا أحد يصدق بأن تركيا تريد إعادة ثلاثة ملايين لاجئ سوري إلى شمال شرق البلاد فهو عنوان إنساني طرحه النظام التركي والهدف منه الخداع وخلق صراع على أسس عرقية في تلك المنطقة والمجيء بالإرهابيين إليها مع

## مسؤول أميركي سابق: على واشنطن البدء بخطوات سياسية للإطاحة بأردوغان

وكالات

قدم مواطنون مصريون من أصول كردية بلاغاً للنايب العام المصري ضد رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان وانتهاكاته بحق المواطنين المدنيين العزل في شمالي وشرقي سورية، مطالبين باتخاذ موقف ضد، في وقت دعا مسؤول أميركي كبير سابق بلاده إلى البدء بخطوات سياسية للإطاحة برئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان.

ونقلت صحيفة «العرب ويكلي» الأسبوعية البريطانية عن المسؤول الأميركي السابق قوله: إنه يتعين على الولايات المتحدة أن تبدأ خطوات سياسية يمكن أن تساعد في الإطاحة بالرئيس التركي أردوغان.

وقال المسؤول الأميركي الكبير، وفق وكالة «هاوار» الكردية: إنه يرى أن أردوغان منذ فترة طويلة أصبح مستبدًا، ومن غير المرجح أن تتحسن العلاقات بين واشنطن وأقرة ما دام أردوغان في سدة الحكم. ولقت الصحيفة إلى أن العلاقات بين حلفي الناتو توترت إلى حد كبير وخاصة بعد استنواذ أقرة على صواريخ روسية مصممة بالأساس لاستهداف طائرات الناتو، ومما زاد من التوترات التي كانت تصل إلى حد القطيعة هجوم أردوغان على شمال وشرق سورية حليف التحالف الدولي المناهض لداعش.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال»، ذكرت أن المسؤولين العسكريين الأميركيين شاهدوا شريط فيديو مستنزقة المدعومين من تركيا يسيطرون المدنيين في سورية بما يصل إلى كردية

الهمجي للقوات التركية يمثل اعتداء صارخاً على أرض عربية جملة وتفصيلاً، ويعتبر جريمة جنائية بحق كل مواطني العروبة جمعاء وأفعاً وقانونياً.

وقال مقدمو البلاغ في دعواهم: «إن الشعب العربي كل لا يتجزأ أرضاً وشعباً وما فرقه إلا حدود صنعها سايبس وبيكو وأعداء العروبة والإنسانية جمعاء، وإن الاعتداء على الشمال السوري هو اعتداء على كل أراضي الوطن العربي والشعب العربي وما حدث من اعتداءات على المواطنين هو اعتداء على الشعب العربي جملة وتفصيلاً وإن الوحشية والترجسية التركية جريمة في حق العروبة وانتهاك صارخ لكرامة المواطن العربي وإن الجرائم التي وقعت تحت أثاراً في نفس كل مواطن عربي».

ولفت البلاغ إلى علاقة أردوغان بجماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة بحكم القانون المصري، في وقت يؤيد أردوغان عناصرها ويدعمهم بما يشك إضراراً بالدولة المصرية والأمن القومي المصري. وأكد البلاغ توافر الصلة والمصلحة لقبول الدعوى باعتبار أن مقدميها من الجنود الكردية ولهم علاقات إنسانية مع الضحايا وهم جزء من الكرد والعرب في سورية ومن فهم الدفاع عن حقوقهم وتقولوا ومن انتهكت جرماتهم. وأكد البلاغ أن مقدمي الدعوى مصريون من جنود كردية وهم عرب أصابهم ضرر نفسي ومعنوي من انتهاك الجيش التركي للأراضي السورية التي هي أرض عربية، مؤكداً بالوحدة بين مصر وسورية التي تمت باستفتاء شعبي في حين لم يجر أي استفتاء على الانفصال.



الرئيس الأميركي ونظيره التركي خلال مؤتمر صحفي في واشنطن (رويترز - أرشيف)

المصريين من أصول كردية بضرورة إصدار قرار مبدئية واستخدام الفسفور الأبيض من مؤلاء المرتزقة. على خط مواز، ووفق الوكالة، قدم مواطنون مصريون بلاغاً للنايب العام ضد أردوغان، يطالبون فيه بإلزام وزير الداخلية المصري بإصدار قرار باعتبار أردوغان شخصاً غير مرغوب فيه في مصر لإرتكابه جرائم حرب بحق الإنسانية وخاصة بحق الشعب السوري في شمال شرق سورية.

وطالب البلاغ الذي تقدم به المصري من أصول كردية مجدي عباس أحمد الكردي، وعدد آخر من